

## صفحة ترامب في الشرق الأوسط هي مجرد بداية لدوره

بواسطة روبرت ساتلوف (/ar/experts/rwbrt-satlwf-0/)

أكتوبر

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/trumps-mideast-deal-just-beginning-his-role

Also published in Los Angeles Times

عن المؤلفين



روبرت ساتلوف (/ar/experts/rwbrt-satlwf-0/)

روبرت ساتلوف يشغل منصب المدير التنفيذي لـ "سيغال" في معهد واشنطن منذ عام 1993.



مقالات وشهادة

### تنفيذ الخطة الطموحة للرئيس سيتطلب جيشاً من الخبراء بدءاً من مجالات القيادة والسيطرة العسكرية وصولاً إلى المشاركة المجتمعية وإعادة التأهيل

التعاهي مستحقة للرئيس "ترامب". فقد قال إنه سيعيد رهائن "إسرائيل" إلى ديارهم وينهي القتال المروع في "غزة" ويبدؤنه بالفعل يحقق ذلك من خلال صفقة هذا الأسبوع. ورغم أن العديد من الأفكار التي شكّلت خطة السلام المكوّنة من 20 نقطة سبقت إعادة انتخابه فإن "ترامب" وفريقه يستحقون إشادة واسعة على ترجمة تلك الأفكار إلى مقترح عملي وصياغة مرحلة أولى جاءت كبيرة وقابلة للتنفيذ في آن واحد وجمع كل العناصر التي جعلت التوصل إلى اتفاق ممكناً.

"كن النجاح له ثمن. تذكروا قاعدة متجر "بوتيري بارن" الشهيرة في السياسة الخارجية خلال حرب العراق: إذا كسرته فأنت تملكه. واليوم لدينا نسخة ترامب من القاعدة: إذا أصلحته فأنت تملكه."

فعلى الرغم من أن دخوله إلى البيت الأبيض كان مقروناً برغبة في تقليص التزامات "أمريكا" في الشرق الأوسط فإنه الآن قد تبسّ التزاماً ضخماً: خطة سلام ستحمل اسمه إلى الأبد. ففي 6 تشرين الأول/أكتوبر 2023 أي عشية هجوم "حماس" كانت العلاقات العربية – الإسرائيلية على أعتاب اختراق تاريخي يتمثل في التطبيع بين "السعودية" و"إسرائيل". وبعد عامين أصبحت هذه العلاقات – بما فيها إنجاز "ترامب" البارز في ولايته الأولى والمتمثل في "اتفاقيات إبراهيم" – معلّقة بخيط رفيع. ومن خلال طرح خطة لا تُعد فقط بوقف القتال في "غزة" بل ببناء سلام إقليمي شامل ودائم تحقّل الرئيس مهمة إصلاح الضرر الذي خلفته حرب "حماس" الشرسة. أخرى: تحقّل مهمة إصلاح الشرق الأوسط.

كيفية إدارة "ترامب" لهذه المسؤولية الثقيلة ستكون لها انعكاسات كبيرة على دور "أمريكا" في المنطقة وفي العالم. فالصينيون يترقبون ليروا ما إذا كان سيتمسك بتحالف واسع عندما تزداد الأمور صعوبة. والروس يراقبون ما إذا كان سينقذ بنود الصفقة بحزم أم سيغض الطرف عن بعض الجوانب المزعجة. أما الإيرانيون فسيراقبون إن كان "ترامب" سينغمس في تفاصيل إعادة إعمار "غزة" إلى حد يمنعه من إعادة تجميع الائتلاف العربي – الإسرائيلي الذي أثبت فاعلية كبيرة في حماية "إسرائيل" من وابل الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية قبل عام. وكل هؤلاء الخصوم – وغيرهم – سيتساءلون ما إذا كان التركيز الأمريكي المكثف المطلوب لضمان تنفيذ الصفقة سيُشغل الرئيس عن مواجهة مغامراتهم في ساحات أخرى.

هذه المخاطر الدولية ليست سوى جانب واحد من التحديات التي تفتقد الصفقة نفسها مليء بالصعاب ومن أبرزها:

- تنفيذ خطة سلام بالغة التعقيد في "غزة" تتطلب نزع السلاح بشكل شامل وتفترض أن تكون "حماس" شريكة في انتحارها التنظيمي – وأعلى الأمل في إقصائها المؤسسي.
- أن يتولى الجيش الأمريكي مهمة تنسيق تجنيد ونشر وإدارة قوات متعددة الجنسيات لحفظ الأمن أثناء انسحاب "قوات الدفاع الإسرائيلية" وهي مناورة محفوفة بالمخاطر.
- إنشاء إدارة انتقالية تشرف على كل شيء: من الإغاثة الإنسانية وإزالة الأنقاض والذخائر غير المنفجرة إلى مشاريع إعادة الإعمار الضخمة مع منع فلول "حماس" من سرقة المواد وتحويلها إلى مصانع سلاح تحت الأرض – وهو أمر أتقنته بعد جولات وقف إطلاق النار السابقة.
- ضمان موافقة "الأمم المتحدة" ووكالاتها المتخصصة على لعب دور أساسي في إيصال الغذاء والخدمات الطبية دون الرضوخ للضغوط لإعادة تأهيل "وكالة الأونروا" المليئة بالثغرات والتي تتحمل مسؤولية خاصة عن إدامة الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي لعقود.
- منع "قطر" و"تركيا" – الحليقتين القديمتين لـ "حماس" واللتين برزتا مؤخراً كوسيطتين دبلوماسيتين – من استغلال موقعهما الجديد لتحريف المسار السياسي الفلسطيني في اتجاه يضر بـ "إسرائيل" و"السلطة الفلسطينية" في "رام الله" ويقوّض آفاق السلام على المدى البعيد.
- التعامل مع رئيس وزراء إسرائيلي يقود ائتلاًفاً يمينياً ومن المرجح أن ينظر إلى كل قرار – مهما كان صغيراً – من زاوية الانتخابات المصيرية التي قد يدعوا إليها قريباً والتي ستظهر ما إذا كان الناخب الإسرائيلي سيعاقبه على الإخفاقات التي جعلت "إسرائيل" غير مستعدة لهجوم "حماس" عام 2023 أم سيكافئه على الانتصارات اللافته التي حققها الجيش الإسرائيلي في العامين التاليين.
- إن الوصول إلى هذه المرحلة بحد ذاته إنجاز كبير لكن ضمان التنفيذ الفعّال – وهوليس نقطة قوة لدى "رجل الأفكار الكبيرة" مثل "ترامب" – أصعب بأضعاف كثيرة فلا يمكن تحقيق ذلك عبر فريق صغير من مسؤولي "البيت الأبيض" يتواصلون عبر "سيغنال". إنه يتطلب جيشاً من الخبراء: من قادة عسكريين مختصين بالسيطرة والقيادة وخبراء في إزالة الذخائر والتخلص منها ومختصين في إعادة التأهيل والإعمار المدني وصولاً إلى خبراء في الاتصال والمشاركة المجتمعية يمكن أن تسد الشركات المتعاقدة بعض الفجوات كما يمكن الاستفادة من خبرات شخصيات مثل رئيس الوزراء البريطاني الأسبق "توني بلير". لكن من الخطأ الاعتقاد أن شركة استشارية أو مسؤولاً أجنبياً سابقاً قادر على ملء الفراغ الذي لا تملؤه سوى حكومة أمريكية بكامل مؤسساتها فهذه الخطة تحمل اسم "ترامب" لا اسم "ديلويت" أو "بلير".
- وثمة مهمة جوهريّة أخرى تقع على عاتق الرئيس: أن يشرح للشعب الأمريكي سبب انخراط بلاده في هذا المسار فعلى مدى ما يقرب من عقدين كرر الرؤساء الجمهوريون والديمقراطيون على السواء أنهم يسعون لتقليص انخراط "أمريكا" في الشرق الأوسط لكنهم كانوا يجدون أنفسهم دائماً في قلب صراعاته وتشابكاته المعقدة ولذا يستحق الأمريكيون تفسيراً واضحاً: لماذا قرر رئيس يرفع شعار "أمريكا أولاً" أن المصالح الأمريكية ترتبط بشكل وثيق بنجاح خطة السلام هذه وبرغم الانقسامات الداخلية فإن المنصفين على جانبي الطيف السياسي سيشجعون نجاح "ترامب" في هذه المبادرة.
- أما الآن فمن حق الرئيس أن يتذوق طعم النجاح وأن يحتفل بالإفراج الوشيك عن رهائن "حماس". لكن صباح اليوم التالي سيأتي أسرع مما يظن. ❖

موصى به



BRIEF ANALYSIS

## [From Discord to the Streets: Gen Z's Moment in the Middle East](#)

//



Holly Dagres ,  
Sabina Henneberg

[\(/policy-analysis/discord-streets-gen-zs-moment-middle-east\)](#)



BRIEF ANALYSIS

## [Syria's Post-Baath Mass Dismissals: Transitional Justice or Catalyst for Division?](#)

//



Nadia Asaad

[\(/policy-analysis/syrias-post-baath-mass-dismissals-transitional-justice-or-catalyst-division\)](#)



مقالات وشهادة

## [الانتخابات البلدية لعام 2025... هل هي بادرة أمل في ليبيا](#)

أكتوبر



بين فيشمان,  
سابينا هينبرج

[\(ar/policy-analysis/alantkhabat-albldyt-lam-2025-hl-hy-badrt-aml-fy-lybya/\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/\)](#) السياسة العربية والإسلامية

[\(ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alasrayylyt/\)](#) العلاقات العربية الإسرائيلية

[\(ar/policy-analysis/mlyt-alslam/\)](#) عملية السلام

[\(ar/policy-analysis/aldymqratyt-walaslaha/\)](#) الديمقراطية والإصلاح

المناطق والبلدان

